

بسم الله الرحمن الرحيم

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة

الحسنة وجادلهم

بالتي هي أحسن »

« قرآن كريم »

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

الخميس 2 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 14 أبريل 1994 م - العدد 87 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79



ترشيح الشيخ محمد المكي الناصري لجائزة الملك فيصل العالمية

بناء على رغبة الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في ترشيح من تراه الجمعية مستحقا لنيل جائزة الملك فيصل العالمية.

فإن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي قد رشح الشيخ الأستاذ محمد المكي الناصري رئيس المجلس العلمي للرباط وسلا، والأمين العام لرابطة علماء المغرب لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية التي موضوعها هذه

السنة : «التفسير الموضوعي للقرآن الكريم»
وتجدر الإشارة إلى أن عددا من الهيئات العلمية قد زكت ترشيح الجمعية من بينها أكاديمية المملكة المغربية ورئاسة القرويين ورئاسة جامعة محمد الخامس ودار الحديث الحسنية.

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد ترأس الجلسة الافتتاحية لأشغال المؤتمر الوزاري للاتفاقية العامة للتعريفية الجمركية والتجارية بمراكش

الأوروغواي للتوقيع عليها وبعد اختتام المؤتمر سيقوم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفل استقبال على شرف الوزراء ورؤساء الوفود وبعض الموظفين الساميين.

ترأس يوم الثلاثاء الماضي صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد الجلسة الافتتاحية للتعريفية الجمركية والتجارية التي احتضنتها مدينة مراكش من 12 إلى 15 أبريل الجاري بمشاركة أزيد من مائة وعشرين دولة عضو، فضلا عن عدد من البلدان الأخرى التي حضرت هذه التظاهرة الاقتصادية الهامة بصفة ملاحظ وكذا عدد من المنظمات الدولية والإقليمية.

وتتميز يوما الأربعاء والخميس بتدخلات الوزراء ورؤساء الوفود والمصادقة على القرارات الوزارية. وسيختتم المؤتمر غدا الجمعة بالمصادقة على إعلان مراكش وتقديم الوثيقة النهائية لجولة



كلمة الدكتور عباس الجراري



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين سيدي وزير الشؤون الثقافية المحترم... أصحاب الفضيلة العلماء والاساتذة... حضرات السيدات والسادة... في ختام هذه الندوة العلمية القيمة التي تفضلتم - معاليكم - فاقتموها في مقر وزارتكم الموقرة، ودعوتم إليها نخبة من رجال العلم والفكر والأدب، تكريما لأحد رواد الجهاد الديني والوطني، وفي غمرة نفحات هذا الجو المفعم باريح السوفاء الصادق والتقدير الخالص، أود أن تاذنوا لي بكلمة أقولها بلسان من احتفتهم به في هذا اللقاء

الثقافي وكرمتوه، فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، وأدبى بها نيابة عنه، إذ ألزمت المرض الفراس وحال دون حضوره الشخصي ليشاركنا حبور الحفل المقام على شرفه، وإن كان هو حاضرا معنا بفكره، وشاخصا بروحه، نتعلمه ونقتبس منه ونستمد، فخورين بذلك ومعتزين. وإني لأرجو عبر هذه الكلمة

البقية ص 3

ندوة تكريم فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري



الندوة. وفيما يلي نص خطاب السيد وزير الشؤون الثقافية الأستاذ علال سيناصر:

البقية ص 3

نظمت وزارة الشؤون الثقافية مساء الثلاثاء الماضي (29 مارس 1994) بقاعة المحاضرات بالوزارة ندوة فكرية لتكريم فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري.

وقد شارك في الندوة بكلمات وعروض قيمة كل من السيد وزير الشؤون الثقافية الأستاذ علال سيناصر ونخبة من الاساتذة الجامعيين، تناولوا فيها مختلف جوانب الحياة الفكرية والسياسية والوطنية للشيخ محمد المكي الناصري.

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

مستجدات وآثر الأخبار من العالم الإسلامي

«العبادات في الإسلام ودورها في العلاج النفسي»

أكدت ندوة جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة حول الطب النفسي في الحديث النبوي والتي تحدث فيها الدكتور كارم غنيم أمين عام الجمعية، والدكتور أحمد شوقي إبراهيم عضو الجمعية الطبية الملكية بلندن، أن الإسلام بشعائره وأخلاقياته من أعظم الوسائل للقضاء على التوترات والقلق النفسي والاجتماعي.

وأشار العلماء إلى بعض ملامح العلاج النفسي في القرآن والسنة، فالإسلام والتعرض للحوادث والمصائب علاجها الصبر، يقول الله سبحانه وتعالى «واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور». ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «إن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا». فالإسلام من أهم وسائل الدفاع في الجسم. وبالتالي فهو من نعم الله على عباده لأنه من الناحية الجسدية ينذر بالخطر، ومن الناحية النفسية يطهر الإنسان. وقال الدكتور أحمد شوقي: إن كل الممفيد ونعمة، وكل نعمة يجب أن يشكر الإنسان ربه عليها، وفي هذا يكون الثواب والشفاء. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الناس إصابة بالإلتم، ولم يكن نعمة من الله لعباده لما أعطاه لأحب الناس إليه. وقد روي عن رسول الله «ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها عن سيئاته كما تحط الشجرة ورقها».

وقد أثبت العلم الحديث أن الصبر على الإلتم بنفس راضية له فائدة لجسم إنسان، فالتوتر العصبي والغضب يزيد الشعور بالإلتم، بينما الهدوء والسكينة يقلل الإلتم. وذكر الدكتور شوقي أن من أهم طرق العلاج النفسي في عصرنا الاسترخاء النفسي والعضلي وتقليل الحساسية الانفعالية، وهذا ما تفعله العبادات في الإسلام التي هي أكثر فائدة وأعم نفعاً، فالصلاة مثلا ممارسة حقيقية تحقق الاسترخاء وتمنع الانفعال خمس مرات يوميا. وقد اجمعت الدراسات

العلمية على أن تساقط رذاذ الماء في الوضوء يزيل الإلتم العضلية والنفسية، ويزيل القلق، ويجعل الإنسان أكثر راحة وطمأنينة. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا غضب أحدكم فليتوضأ».

المسلمون في روسيا وبلدان الكومنولث

* عقد في موسكو من 5 - 8 أبريل عام 1994م المؤتمر العلمي الدولي «الإسلام والثقافة الشعبية، بمشاركة ممثلي العديد من المؤسسات العلمية والهيئات الإسلامية والمنظمات الاجتماعية في روسيا وبلدان كومنولث الدول المستقلة وأوروبا وآسيا وأمريكا» وقدمت في المؤتمر البحوث التالية: «الإسلام والثقافة الشعبية - مهام الأبحاث، والصوفية والحياة الشعبية» و «الإسلام في ثقافات شعوب مناطق الفولجا» وغيرها.

* صدرت في جمهورية بشكيرستان عن دار نشر «الكلمة» الترجمة الجديدة لمعاني القرآن باللغة البشكيرية أصدرت الترجمة - 50 ألف نسخة، وتعتبر فريدة من نوعها لأنها تتضمن إلى جانب النص العربي والبشكيرية قسما حول كيفية تلفظ الكلمات العربية المكتوبة بالحروف الروسية

امرأة تدعي النبوة وتوقع في شباكها الشباب الإسلامي

ظاهرة جديدة كثر عنها الحديث هذه الأيام في فرنسا وبالتحديد في ضواحي العاصمة باريس، حيث تدعي امرأة تتعاطى السحر أن جبريل يتنزل عليها وعلى ابنتها - 16 سنة، وأن النبوة لم تختتم بعد. ويقدر

ما تثير هذه الظاهرة الغرابة لحصولها في قلب الحضارة الغربية وبلد ديكارتر ومهد الأنوار بقدر ما تطرح إشكاليات خطيرة لأنها بدأت تأخذ أبعادا جديدة لأنها لم تبق محصورة في بعض المغفلين والمشعوذين «وهذا الأمر أصبح مألوفاً في الغرب» وإنما تجاوزت هذا الأمر إلى تهيئة بعض الشباب ليكونوا «أسباطا» في البلاد الإسلامية لاعتناق هذا الدين! الجديد علما أن هذه المرأة من أصل تونسي.

وثيقة عربية للأمم

المتحدة حول القدس

أعلن الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد أن المجموعة العربية في الأمم المتحدة ستقوم بمسعى دبلوماسي لدى المنظمة الدولية للتعبير عن الموقف العربي الموحد بالنسبة إلى القدس.

وقال عبد المجيد إن المجموعة العربية قررت تكليف «ترويكيا عربية» من السفراء رؤساء المجموعة العربية عن فبراير ومارس وأبريل لمقابلة المندوب الأمريكي الدائم وكذلك تفويض وفد جمهورية مصر العربية بأعداد مشروع رسالة باسم المجموعة العربية تعبر عن الموقف العربي الموحد بالنسبة إلى القدس.

إسلام مستبشار رئيس الكونغو

اعتنق مستشار فخامة رئيس جمهورية الكونغو السيد ابييل نزالا الدين الإسلامي مؤخرا. وقد حضر هذه المناسبة مدير مكتب الرابطة في الكونغو. وعدد كبير من الدعاة، ورئيس الجمعية الإسلامية الشيخ أبو بكر الغيلولي ونائبه الحاج حبيب سوماي وإمام المسجد العتيق الشيخ أحمد تيسان سي، وإمام مسجد الملك فيصل الحاج حامد كيام. وقد نطق السيد ابييل نزالا بالشهادتين أمام الحضور واختار لنفسه اسم «عبد القادر»

مطران برازيلي يعتنق الإسلام

بعد ترشيحه لتولي منصب «مطران» في ضاحية «سان بيرناردو» بالبرازيل أعلن رئيس

كنيسة كاثوليكية هناك دخوله في الإسلام..

وأخذ يدعو إلى الله ويترجم إلى اللغة البرتغالية بعض الكتب الإسلامية عن الإسبانية لحساب المركز الإسلامي.

ونسبت وكالة الأنباء الإسلامية إلى المسلم الجديد الذي سمي نفسه «عبد الله» قوله أنه سمع برنامجا إسلاميا من خلال راديو سان بيرناردو يدعو إلى الإسلام والتوحيد ويوجه النقد المباشر لعقيدة التثليث مما جعل

قال زعيم حزب الرفاه الإسلامي الذي فاز بالسيطرة على أنقرة واسطنبول في الانتخابات البلدية أن المدينتين ستسددان ديونهما الأجنبية بالكامل بعد أن يتولى رئيسا البلدية الجديدان منصبيهما وأنهما لن تستدينا مرة أخرى.

انقرة واسطنبول

وقال نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه: سنسدد جميع هذه الديون حتى آخر بنس لكننا لن نستدين مرة أخرى.

وقال أربكان الذي كان يحيط به عشرات من موظفي الحزب في مؤتمر صحفي عقد الأسبوع الماضي أن الأداء القوي لحزب الرفاه في الانتخابات التي جرت يوم الأحد يمثل هزيمة للحزب العلمانية في تركيا والتي وصفها بأنها «امتداد للقوى الغربية»

وقال أربكان الذي كان يحيط به عشرات من موظفي الحزب في مؤتمر صحفي عقد الأسبوع الماضي أن الأداء القوي لحزب الرفاه في الانتخابات التي جرت يوم الأحد يمثل هزيمة للحزب العلمانية في تركيا والتي وصفها بأنها «امتداد للقوى الغربية»

الكنسيين يهتمون بهذا البرنامج للرد عليه وكنت واحدا منهم.

وأضاف المهتدي الجديد الذي يبلغ من العمر 65 عاما قائلا: أخذت أراجع نفسي في عقيدتي كيف أوفق بين التوحيد الذي نعتقد أنه عقيدة المسيح وبين عقيدة التثليث التي هي أساس النصرانية الحالية...

وأوضح أنه اتصل بعد ذلك بالبرنامج وأخذ مزيدا من المعلومات عن الإسلام والإعلان عنه. وأشار إلى أن أنشطة مركز الدعوة الإسلامية.

حزب الرفاه الإسلامي يفوز في 24 دائرة انتخابية بتركيا ويتعهد بتسديد ديون

انقرة واسطنبول

وقال: «أقدام الغرب تهتز بعد فوزنا».

وبالإضافة إلى أنقرة واسطنبول فاز حزب الرفاه في 24 مدينة أخرى ورفع إلى المثلين عدد الأصوات التي حصل عليها إلى نحو 19% من إجمالي عدد الأصوات وجاء في المرتبة الثانية بعد حزب «الطريق الصحيح» الذي ينتمي ليمين الوسط وتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وحزب «الوطن الأم» وهو حزب المعارضة الرئيسي.

وكانت المجالس البلدية في أنقرة واسطنبول حصلت على قروض أجنبية في السنوات الخمس الأخيرة لتمويل مشروعات كبيرة تشمل المياه والصرف الصحي والغاز الطبيعي وقطارات الأنفاق.

أمين عام رابطة العالم الإسلامي المساعد يقول:

«على المسلمين أن يعودوا إلى تعاليم دينهم الخفيف»

مستقبل العالم الإسلامي

يقول الله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) والمراد بالوسطية هنا العدل والخيار أي أمة عادلة ومختارة.. وإذا عدنا قليلا إلى عام الفيل عام مولد الرسول صلى الله عليه وسلم كان العرب محكومين بغير العرب فكان هناك الفرس والروم وهناك الحبش في اليمن فعندما أراد أبرهة هدم الكعبة وهي من أقدس المقدسات عند العرب قبل أن يبرهه يبريد قيل لعبد المطلب أن أبرهة يبرهه يبرهه فقام أن للكعبة ربا يحميها وهنا أنزل الله على أبرهة جندا من السماء ترميهم بحجارة من سجيل فنهزم شرهزيمة.

شارك معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي أمين عام رابطة العالم الإسلامي المساعد في ندوة مستقبل العالم الإسلامي التي عقدت مؤخرا بالقاهرة. وقد أكد معاليه لدى مشاركته أن المسلمين مطالبون بالعودة إلى تعاليم دين الإسلام الخفيف مشيرا إلى أن معرض الكتاب الذي حضر جانبا منه لم يعد قاصرا على أحدث الإصدارات العربية والأجنبية بل تحول إلى مؤسسة قومية لتوعية وتعليم شباب الأمة العربية مشيرا أن عنوان الندوة يدعو لمعرفة كافة حقائق العالم الإسلامي في الوقت الذي يعرف غير المسلمين كثيرا عن العالم الإسلامي... فكيف إذا نتصور

خطاب السيد وزير الشؤون الثقافية

تابع ص 1

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خير المرسلين
أصحاب المعالي والسعادة
أصحاب الفضيلة، السادة
العلماء
أيتها السيدات أيها السادة
يغمرنا اليوم اعتزاز كبير،
ووزارة الشؤون الثقافية تنظم
هذه الندوة الفكرية تكريماً لواء
من رجالات المغرب الذين أسهموا
بحظ وافر في النهضة الفكرية

إذاعة اسلامية في موسكو

بدأت في موسكو إذاعة اسلامية
تبث برامجها لخدمة المسلمين في
تلك المناطق والذين كانوا ضحية
الشيوعية لفترة تزيد عن 70
عاماً حرّموا خلالها من عقيدتهم
الاسلامية واتصالهم الروحي
بأخوانهم المسلمين على وجه
البسيطة.

وأوضح مدير عام لجنة
مسلمي آسيا بالهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية أنه وقع اتفاقاً
مع إذاعة روسية لتخصيص
ساعتين تبث خلالها تلاوة
القرآن الكريم والبرامج الاسلامية
المتعلقة بالشؤون الدينية
وجوانب الحياة الأخرى للمجتمع
الاسلامي بالإضافة الى عقد
الندوات وحلقات النقاش التي
تدور حول الحياة العصرية من
خلال المفهوم الاسلامي.

وأعرب مدير اللجنة عن أمله
في ان تدعم المؤسسات والهيئات
الخيرية الاسلامية وأهل الخير
هذا المشروع الحيوي الهام
للتصدي للمبادئ والعقائد
الواقفة على هذه المنطقة بعد
الفراغ الذي سببته التغيرات
السياسية في روسيا.

مسيرة سلام في الفلبين

شارك آلاف من مسلمي
ومسيحيي الفلبين في مسيرة جنباً الى
جنب داعين الى وضع حد لآعمال
العنف التي استهدفت دور العبادة
في مدينة دافاو الجنوبية.

شارك في المسيرة نحو 20 ألف
شخص وضعوا على أذرعتهم
شارات زرقاء رمزاً للسلام،
مستنكرين موجة هجمات بالقنابل
في الأونة الأخيرة، على كنيسة
ومساجد اسلامية، قتل فيها ستة
اشخاص واصيب أكثر من مائة
آخرين بجروح. وسادت مخاوف
من ان يكون الغرض من التفجيرات
هو إثارة حرب دينية في منطقة
مندناو الجنوبية حيث يقاتل
مسلمون من أجل التمتع بالحكم
الذاتي.

والسياسية، ذلكم هو فضيلة
الشيخ محمد المكي الناصري،
الأمين العام لرابطة علماء المغرب،
وعضو أكاديمية المملكة المغربية
ورئيس المجلس العلمي
للعدوتين.

ومما لا ريب فيه أن عطاءات
فضيلة الشيخ محمد المكي
الناصرى، قد تنوعت مجالاتها،
وتباينت اهتماماتها، فمن الحقل
الوطني والسياسي إلى المجال
الديني والفكري، والأدبي، مروراً
بميدان الصحافة، وكلها مجالات
أبلى فيها هذا الرجل الفذ، البلاء
الحسن وكل من اطلع على كتاباته
ومؤلفاته، إلا ووقف على سعة
الإطلاع، وعمق التفكير الذي تتميز
به. وقد كشفت كتابات فضيلة
الشيخ المكي الناصري الأولى
والمبكرة عن فكر متفتح، ورغبة في
إصلاح المجتمع، وإزالة الشوائب
التي علق بالفكر المغربي عهدئذ،
وكان كتابه «إظهار الحقيقة
وعلاج الخليقة، محطة بارزة في
هذا الاتجاه.

إن أوضاع المغرب السياسية
على عهد الحماية، دفعت بفضيلة
الشيخ محمد المكي الناصري إلى
بذل الغالي والنفيس في سبيل
وطنه مدافعاً بالرأي، ومقارِعاً
بالحجة، تارة داخل حدود بلده،
وأخرى خارج هذه الحدود ومن
ثم جاء دفاعه عن القضية
الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي في
المؤتمر الإسلامي العام الذي انعقد
بالقدس الشريف سنة 1931.
ومن أجل تحريك الملف المغربي
بشكل فاعل، أقام الشيخ محمد
المكي الناصري ردها من الزمن
بالديار الإسبانية، وأسس خلال
هذه الإقامة «الجمعية الإسبانية
الإسلامية» للدفاع عن بلده،
مكونة من مغاربة ومشاركة
إسبانيين، كان من بينهم الحاج
أحمد بلافريج ومحمد بن الحسن
الوزاني ومحمد الفاسي، والأمير
شكيب أرسلان.

ولما كان الدفاع عن السيادة
المغربية يقتضي الدب عنها داخل
الوطن وخارجه، فقد عمد فضيلة
الشيخ إلى تأسيس «حزب الوحدة
المغربية» وكان شعاره «الشعب
للعرش والعرش للشعب»
بالإضافة إلى مساهمته الفاعلة في
تأسيس «كتلة العمل الوطني»
التي ظهرت سنة 1934 وكانت
هاتان الجبهتان من أهم الواجهات
الداخلية التي ناضل من خلالها
سماحة الشيخ عن العرش
المغربي والسيادة الوطنية.

لقد كان محمد المكي الناصري
علماً مشاركاً في العديد من الحقول
المعرفية، فتعددت بذلك كتاباته
التي لمست الدائرة السياسية كما
ظهر ذلك في كتبه: «حرب صليبية
في مراكش» و«موقف فرنسا
وسياستها البربرية في المغرب
الأقصى» و«وصايا دينية من
ملوك الدولة العلوية إلى الأمة

المغربية» كما انبرى فضيلة
الشيخ إلى الكتابة الفلسفية
فصنف كتاباً عن سقراط وكتب في
الفلسفة الإسلامية ليتجه في
مرحلة من حياته إلى الكتابة
التاريخية فالف كتاباً للحاضرة
سبته في عصرها الذهبي و«كتاب
الحضارة المغربية» وكانت
الدراسات القانونية من الحقول
التي كان للأستاذ محمد المكي
الناصرى اليد الطولى في بحثها
فوضع دراسة عن «مبادئ
القانون الدولي في الإسلام»
و«نظام الحقوق في الإسلام» بيد
أن اهتمام سماحة الشيخ
بالدراسات الإسلامية كان كبيراً،
وهي من الأنماط التي اشتهر بها
خاصة عندما اعتكف على تفسير
كتاب الله تعالى في برنامج
الإذاعي اليومي المعروف. وحديثنا
عن هذه الجوانب من شخصية
المكي الناصري، لا يجب أن
تنسنا وجهاً آخر ربما لم يحظ
بالعناية الكافية، وهو الجانب
الأدبي فتصفحنا لكتاب «الأدب
العربي بالمغرب الأقصى» للناقد
المغربي محمد بن العباس القباج
والذي صدر سنة 1929 يجعلنا
نتعرف منذ هذا التاريخ على محمد
المكي الناصري الشاعر الذي غنى
بلده في شعره منذ عهد الصبا،
منافحاً وموجهاً على غرار ما نسمع
في قوله:

كم أنادي مستنهضاً لبلادي
وأرى الكل سابحاً في رقاد
فأولى من أوجه اللوم منكم؟
وعلى من يكون أقوى اعتمادي
هذه ملامح عابرة من
شخصية هذا الرجل الوطني، الذي
تقلب في مهام متعددة سفيراً،
وزيراً خطيباً وأستاذاً، أكاديمياً
وسياسياً وعالماً فكان بحق مرزاً
في كل مجال شق عبابه، صامداً
حين تشتد النواذب مخلصاً لقيمه
الدينية ومقدساته الوطنية،
خدماً أميناً للعرش العلوي
المجيد، في تفرغ كامل وحب عز
نظيره.

ووزارة الشؤون الثقافية
اليوم، حينما تعقد هذه الندوة
لتكريم هذه الشخصية، فهي تكرم
من خلاله نموذجاً رائعاً للوفاء
والعطاء والإخلاص والتفاني.
دعأونا لفضيلة الشيخ محمد
المكي الناصري بالشفاء العاجل
وتمام العافية، حتى يعود
لنشاطه السابق إكمالاً لرسالته
التي حرص دوماً على أن تكون
مشبعة بروح إسلامية صادقة،
وغيرة وطنية لا يبغى عنها بديلاً.
ولعلنا بهذه المناسبة، نزجي
الشكر عميقاً وصادقاً للسادة
الأساتذة الأجلاء الذين تفضلوا
بالمشاركة في هذه الندوة بأبحاثهم
القيمة، راجين لهم تمام التوفيق
والسداد، والله المستعان.

والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة الدكتور عباس الجراري

تابع ص 1

أن أنقل عبارات الثناء
العميق والشكر الجزيل إليكم
- أيها الزميل الكريم
والصديق الحميم والوزير
المحنك القدير - فأنتم،
لفضلكم وعلمكم ووطنيتكم
وعملكم الدؤوب في مختلف
سوح الفكر والادب والثقافة،
أدركتكم ما للمحتفى به من
مكانة في شتى هذه المجالات
وأبيتم الا أن تعربوا عما في
نفسكم، وتعترفوا له بذلك كله
في حيز هذه الجلسة القليلة،
ولكن قليلكم كثير بما
تضمنونه من نبيل الغايات
وبعيد الدلالات، جزاكم الله
وأثابكم، وقوى مددكم، وزاد في
توفيق جهودكم ومساعدكم
وسداد رأيكم وخطاكم، وحقق
على يدكم وفي عهدكم ما
تقتضيه المسؤولية الثقافية
الجسيمة التي تنهضون بها،
والتي حملكم إياها مولانا أمير
المومنين جلالة الملك الحسن
الثاني دام له النصر والتمكين.
وإني لأرجو عبر هذه
الكلمة كذلك أن أبلغ مشاعر
المودة والتقدير الى جميع أطر
هذه الوزارة، أولئك الذين
كانوا سابقين إلى اهتبال هذه

ملايين المخطوطات الاسلامية تعرضت للحرق والسرقه على يد المستعمرين

ستوفر المنظمة الاسلامية
للتربية والعلوم والثقافة
«ايسيسكو» صوراً لجميع
المخطوطات الاسلامية ذات
الموضوعات العلمية الموجودة في
مكتبة البولديان بمركز اكسفورد
للدراستات الاسلامية في المملكة
المتحدة لتكون في متناول يد
الباحثين والدارسين للتراث
الاسلامي.

وذكر الدكتور عبد العزيز
التويجري مدير عام المنظمة ان
هناك نحو 5 ملايين مخطوطة
اسلامية باللغة العربية موجودة
في مكتبات العالم عامة وخاصة لم
ينشر منها خلال القرنين الماضيين
الا نحو مائتي الف مخطوطة.

وأشار مدير عام ايسيسكو
الى ان ملايين المخطوطات
الاسلامية تعرضت للتلغف
والحرق والسرقه على ايدي الغزاة
والقراصنة والمستعمرين ويتضح
من ذلك ضخامة الضرر الذي لحق
بتراث الامه الاسلاميه الفكرية
والثقافي

المناسبة للاعراب عن مسرتهم
بها فرحين محتفين واهص
منهم بالذكر الاستاذ الاخ
محمد احميدة، وأن أسوق
أيضا هذه الأحاسيس الى كل
الذين أضفوا على هذه الندوة
بحضورهم مازادها ألقا
وبهجا.

ثم إني لأرجو بعد هذا -
وربما قبل - أن أزجي آيات
الشكر والعرفان للسادة
الاساتذة الذين تجشموا عناء
البحث والدرس، وأبانوا
صحائف ذكروا بما فيها لمن
سعوا الى تكريمه من سطور
ناصعة كتبها بمداد كفاحه
الدائم المستميت. وإني أراه
بيننا يشد على يد كل واحد من
المشاركين في هذه الندوة، لينوه
به ويكبر جهده وبحثه على
المتابعة والمواصلة.

ذلكم ان همه الذي لا يفتا
يكشف عنه هو الرغبة في ان
يظل الحبل ممدودا بين
الاجيال، وان يستمر المشعل
عاليا يضيء الأفاق النبراس
وان تبقى النفوس تتأجج
بجذوة الحماس، حتى تدوم
رسالة العلم والدين قائمة على
يد العلماء العاملين لا ينقطع
إشعاعها مدى الاعوام
والسنين، وحتى يحيا المغرب
بقيادة العرش العلوي المجيد
في تقدم متلاحق وازدهار
متصل، محفوظ الزمن
والاستقرار، محصنا بقيم
عقيدته وسائر مقومات
هويته، فلا تنال منه الآفات
والاهوال والازمات مهما تكن
المواجهات والتحديات.

بهذا - سيدي الوزير،
حضرات السادة - وبأوفى منه
وأبلغ، كان سينطق فضيلة
الشيخ محمد المكي الناصري،
لو كان حاضرا معنا، ولعل
اللقاء أن يتم في فرصة أخرى
نأمل أن تكون قريبة إن شاء
الله، وإنا لندعوه عز وجل
-حتى تتحقق - أن يمن عليه
بالشفاء العاجل حتى
يسترجع عافيته الشاملة،
ويسترد نشاطه المعهود في
جميع المواقع التي يتصدرها،
نموذجاً متفرداً بما حبي من
مؤهلات وقدرات، ومثلاً
متميزاً بما يقدم من نتاجات
وعطاءات.

وأجدد الشكر لكم،
والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى والبركات.

التوجيه الديني لسماحة الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري من خلال خطبه المنبرية

اعداد وتقديم
عبد السلام السليمانى
عضو رابطة علماء المغرب فرع
الرباط



عن اعطاء صورة صادقة تظهر الحقيقة كما هي دون اللجوء الى استعمال وسائل التجميل والتلميع.

وتجدر الاشارة الى ان عطاءات الاستاذ المحتفى به واشعاعه الفكرى لم تكن مقتصرة على القطر المغربى بل ان عطاءاته كانت طويلة من حيث الزمان عريضة من حيث المكان، فقد طاف استاذنا في كثير من الاقطار حاملا هموم شعبه معرقا بقضية وطنية منذ نعومة اظفاره، ومازال اطل الله بقاءه يكافح بقلمه ناشرا علمه الغزير بين الناس بكل الوسائل المتاحة، وهو كثيرا ما يقسو على نفسه ولا يمنحها ما في حاجة اليه من الراحة والاستجمام، لانه لا يجد راحته الحقيقية الا في مواصلة اداء رسالته العلمية.

ولقد شاء الله عز وجل ان يحقق مراده فهيا له الظروف لنشر بعض اعماله ذات النفع العام وعلى رأسها تفسيره القيم للقرآن الكريم الذي خرج الى الوجود في ست مجلدات، وعملت الاذاعة الوطنية وتعمل على اذاعته مرتين كل يوم، وهو تفسير وفق فيه صاحبه الى حد كبير فعمد الى تبسيط معاني القرآن وتقرئها الى الالفهام بأسلوب سلس وعبارات قوية في مبنائها ومعناها، تصل الى نفوس المومنين دون تكلف ولا تصنع، وهذا التفسير يمتاز بعدة مزايا اهمها ميزتان اثنتان: الاستعانة بالمأثور من الأحاديث النبوية واقوال كبار الصحابة، وتفسير القرآن بالقرآن تطبيقا للمقولة القائلة: «القرآن يفسر بعضه بعضا» لذلك حظي هذا التفسير بالقبول بحيث يتتبعه جمهور المسلمين في المغرب والجزائر بكامل الاهتمام وحسن الاصغاء.

وبما ان نواحي اهتمامات استاذنا متنوعة بحيث لا يسمح وقت هذه المداخلة لاستعراضها فاننا سنحاول فقط اعطاء بعض الاضواء على جانب واحد منها وهو التوجيه الديني لسماحة الشيخ محمد المكي الناصري من خلال خطبه المنبرية.

لقد سبق القول بان سماحة استاذنا ذو عطاءات متعددة فهو بالاضافة الى ما سبق عمل استاذنا

انها سنة حميدة تنهجها وزارة الثقافة وهي تقيم هذا الحفل التكريمي لعالم بارز من علماء المغرب ورائد من رواد الحركة الوطنية والعلمية في بلادنا، وهي بذلك تستحق منا جميعا جزيل الشكر وعطر الثناء.

ان الحديث عن استاذنا الكريم الشيخ محمد المكي الناصري حديث شيق ومريح:

أ- هو حديث شيق، لانه يتناول شخصية موسوعية اجتمع فيها ما افترق في كثير من غيرها، فهو فضلا عن اطلاعه الواسع على مختلف فروع العلم والمعرفة، وفضلا عن البذل والعطاء السخي لسلككم العلم وتلك المعرفة، يعد بحق رائدا من رواد الحركة الوطنية، فقد ظهرت عليه مزايا النبوغ المبكر منذ شبابه، وتشعبت نفسه الكبيرة بالاخلاص لوطنه ودينه وملكه، وسخر نبوغه العلمي واخلصه لخدمة اهدافه النبيلة، وقد تعرض نتيجة لمواقفه تلك لمضايقة الاستعمار الفرنسي الذي عمل على ابعاده من دائرة نفوذه الاستعماري رجاء التخلص منه، لكن استاذنا لم يزد ذلك الابعاد الا اصرارا على المضي في الطريق الذي رسمه لنفسه، غير عابى بما يلاقه من عناء ومعاناة، فما ان استقر به المقام في شمال المملكة حتى استأنف مسيرته الخيرة في نشر علمه ومبادئه الاخلاقية والوطنية والعقدية.

فأنشأ بعض المعاهد العلمية بمدينة تطوان، كمعهد «مولاي الحسن» ومعهد «مولاي المهدي» وعمل على اصدار بعض الصحف والمجلات كجريدة «الوحدة المغربية» وصحيفة «الشعب» ومجلة «المغرب الجديد» وكانت هذه المنشورات تحمل افكاره الوجدانية الى مختلف شرائح المجتمع واستطاع استاذنا بهذا الجهود الكبير ان يكون جيلا متمسكا حمل عبء الحركتين، العلمية والوطنية وثار طريق الخلاص امام الشعب.

ب: والحديث عن استاذنا مريح لان المرء يجد نفسه يتحدث عنه مراتح الضمير صادق الحدث، يكفي بما هو واقع فعلا، ولا يلجا الى المجاملة وتلفيق الاحداث، وبذلك يصبح الحديث عنه عبارة

للتعليم العالي بجامعة محمد الخامس ودار الحديث الحسينية، وكانت له اسهامات قيمة في المؤسسات سواء في مجال التأطير والتدريس او في مجال البحث العلمي.

وهو بالاضافة الى ذلك كله يعد استاذ الجيل لجمهير المسلمين بواسطة خطبه المنبرية التي دأب على القاها ايام الجمع لعدة سنوات، اذ تعد تلكم الخطبة بحق مرجعا ثريا وفريدا من نوعه في التربية الدينية والاخلاقية والاجتماعية.

وقد تفضلت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مشكورة بطبع مجموعة من هذه الخطب في كتاب يضم حوالي مائتي صفحة من الحجم المتوسط بتاريخ 1407 موافق 1987 وهي الخطب التي القاها خطيبنا في جامع حسان الاعظم وقد ساهمت الوزارة المذكورة بهذا العمل الجليل في اصال هذه الخطب القيمة الى كل المهتمين بالارشاد الديني والتربية الاسلامية بوجه عام، واعتقد ان الذي لم ينشر من هذه الخطب كثير.

ومن خلال قراءة الخطب المنبرية لسماحة الشيخ محمد المكي الناصري المنشورة وغير المنشورة يبدو جليا اتساع افقه الفكري ورجاحة عقله وبعد نظره وفهمه العميق لمقاصد الشريعة ومكارمها.

فقد استطاع الرجل ان يوظف معلوماته الغزيرة حول الكتاب والسنة بطريقة عقلانية وتربوية لارشاد جماهير المسلمين وهدايتهم الى ما فيه خيرهم وصلاحهم في الدارين، وانار بذلك الطريق المستقيم بأسلوبه المقتنع الصادق النابع من قلبه المطمئن بالإيمان الذي ينزل على قلوب المومنين بردا وسلاما.

وهذه الخطب تبث على الرجاء في رحمة الله اكثر مما تبث على اليأس والقنوط فخطيبنا يبشر ولا ينفر، يبسر ولا يعسر، فخطبه ليست من النوع التقليدي، بل هي خطب حية تتناول مواضيع متنوعة مستوحاة من حياة الناس تشخص لهم الداء وتصف لهم الدواء، تنطلق من الحياة العملية المعيشة وتصل المسلمين بكتاب الله وسنة رسوله، ولا يخفى ما في هذا من مد الجسور بين حاضر المسلمين وماضيهم المجيد.

وفي تقديرنا ان هذه الخطب تعتبر بحق مدرسة قائمة بذاتها تعالج بشمولها لامشاج من المواضيع النفوس العلية، وتقوي العزائم وتنهض الهمم وتطمئن القلوب العامرة بالايان، وتزيدها ايمانا فوق ايمانها، وتأخذ بأيدي الاجيال الى طريق الخير والفلاح والفوز بخير الدارين.

ونخشى ان نحن اطلقنا الحديث عن هذه الخطب وتعرضنا لبعض ما اشتملت عليه من حكم ومواعظ أن نسيء إليها ونبخسها حقها، ونرى ان الحديث عنها لا يغني عن قراءتها، لذلك نكتفي بالإحالة عليها وننصح بقراءتها.

هذا ولا ينبغي ان يصرفنا الحديث عن إسهامات وعطاءات استاذنا المتعددة في مختلف مناحي العلم والمعرفة عن ناحية أخرى ذات أهمية خاصة، ويتعلق الأمر بكريم أخلاقه وحسن معاشرته وجم تواضعه، إلى درجة أنه يخدم ضيوفه بنفسه ويحسن الترحيب بهم بكلماته الطيبة وابتساماته المعهودة التي لا تكاد تغارق محياه، وفضلا عن ذلك نراه دائب السعي في قضاء حوائج الناس واجدا في ذلك متعة نفسه

من أعلام المغرب المعاصرين القاضي محمد السراج

﴿1913-1984﴾

الدكتور: عمر الجيدي
عضو الرابطة / فرع الرباط

هو الفقيه الاديب والمؤرخ محمد بن علي السراج الهليلي الزياتي الغماري، المولود عام 1913 بقرية أزغار من قبيلة بني زيات الواقعة الى الشرق من مدينة تطوان على بعد حوالي 50 كلم منها، ينحدر من اسرة أندلسية عريقة هاجرت الى شمال المغرب اواسط القرن 9هـ في جملة من هاجر اليه من اهل الاندلس، حفظ القرآن الكريم على والده الذي كان من القراء المشهورين في بلده، ومن الذين تخرج على يدهم كثير من حفاظ الرواية، مات والده وهو صغير لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، تابع دراسته على جمع من فقهاء بلده، وكان اول من تلقى عنهم بعد والده خالد عبد الله بن محمد السراج، والفقيه محمد بن الحسن بن يشرق، والفقيه احمد بن محمد الازرق... وعندما اتم حفظ كتاب الله العزيز وأتقنه رسما وتجويدا، تأقت نفسه الى دراسة العلم ولقاء المشيخة، فكان اول من أخذ عنهم في قبيلته الفقيه العلامة محمد بن عبد الوهاب الازرق، والفقيه محمد بن العربي بن عبد الله، والفقيه عبد السلام الرشدي السوري

وراحة باله. وخلصه القول ان الحديث عن الشيخ محمد المكي الناصري حديث متشعب الجوانب يشعر المتحدث عنه انه نموذج رائع في الانسانية وعلم شامخ من اعلام الفكر والوطنية، ندب نفسه لخدمة دينه ووطنه وملكه وشعبه، وهو نموذج قلما يوجد الزمان بمثله.

واننا إذ نعلن عجزنا عن اعطاء الرجل حقه في هذه العجالة نتوجه الى الله العلي القدير ان يجازيه عنا بأحسن ما عمل، راجين منه عز وعلا أن يعجل بشفاؤه ويمد في عمره، ويسبغ عليه نعمة ظاهرة وباطنة، إنه سميع مجيب وبالإجابة جدير. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

والفقيه محمد بن المفضل السوري، والفقيه احمد بن عبد الرحمان السوري، أخذ عن جميعهم علوم العربية والفقه وعلوم القرآن على الطريقة التقليدية المتبعة يومئذ ببلاد غمارة... وفي هذه الفترة بالذات، أسس الاسبان في قريته أزغار مدرسة لتدريس اللغة الاسبانية، فأرغموه على الدخول اليها لتعلمها، وقضى بها حوالي سبعة أشهر، تحين الفرصة في بعض الايام ففر هاربا منها الى قرية تلمبوط بقبيلة بني زجل رفقة احد اصدقائه، فأخذ هناك عن الفقيه العدل الورع عبد السلام بن الحسن الوسلافي، وبقي ينتقل بين مداخل القبيلة بحثا عن ملاقاته الشيوخ والاخذ عنهم مدة، انتقل بعدها الى قبيلة أنجرة حيث أخذ عن بعض علمائها أمثال الفقيه محمد الصغير، والفقيه العلامة محمد بن عبد السلام بن عبد القادر بن احمد بنعجبية الذي لازمه مدة طويلة استفاد فيها من علومه الواسعة التي كان يدرسها، عدد منها - مترجما - اللغة، والفقه، والتفسير، والسيرة، والمنطق، والبلاغة، والحساب، وعندما لاحظ شيخه هذا انه حصل على علم وافر يؤهله لان يتولى التدريس، نصحه بأن ينخرط في سلك الوظيفة العمومي، لكن رغبة السراج في طلب العلم ولقاء المشيخة كانت اقوى من الوظيفة واغراءاتها، ومكاسبها... وهكذا عزم على الرحلة الى فاس طلبا للمزيد من العلم والتبحر فيه، الا ان الظروف الاستعمارية لم تكن لتسمح له بتحقيق هذه الأمنية، فحول وجهته نحو مدينة تطوان، وهي في العلم لها نصيب البقية ص 7

**خواطر حول الشيخ المكي الناصري
البرهني الحكيم.. والوطني الفيور**
الإستاذ: عبد القادر العافية
عضو الرابطة / فرع سلا



لقد احسنت وزارة الشؤون الثقافية صنعا عندما دعت مشكورة الى اقامة حفل تكريم لعلم من اعلام المغرب المبرزين أستاذ الجيل، ورجل العلم والتربية والوطنية...

وتكريم الشيخ المكي في هذه المرحلة من حياته وهو يعاني من المرض الذي ألم به منذ شهور عمل فيه كثير من النبل والخلق الكريم، ويدل على تقدير ذوي الكفاءات من العلماء والمفكرين، وهو التفاتة موفقة سيكون لها وقع جميل على نفس أستاذنا، وسيكون هذا التكريم بحول الله من بواعت الشفاء وتجديد الأمل في التمتع بصحة كاملة وعافية شاملة.

والاعتراف بالجميل يبهج النفس ويبعث على التفاؤل بالحياة، ومن علامات نضج الأمل ورقيها اهتمامها بالعاملين المخلصين، والغيورين المجدين.

في هذا الاطار من سمو الفكر ونبل المشاعر وصدق النوايا يدخل تكريم شيخنا وأستاذنا سيدي محمد المكي الناصري حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية.

فشكرا لوزارة الثقافة على هذه الالتفاتة الطيبة والتي لها اكثر من دلالة... ثم شكرا.

لقد كان النضج المبكر الذي حظي به أستاذنا الجليل دليلا على نبوغه وعصاميته، وارهاسا بمؤهلاته الفطرية حيث جعل منه شابا طموحا يفكر في مشاكل قومه وقضايا وطنه يقارن بين الماضي المجيد وبين الواقع الذي تعيشه أمته.. وفي الاطوار الاولى من حياته الدراسية سكن هاجس الإصلاح نفسه، وتمكن من قلبه، فشب على حب أمته ووطنه، وكذا واجتهد وواصل عمل ليله بنهاره، ومن عرف ما قصد هان عليه ما وجد.

وبالرجوع الى شعره الذي كان يترنم به في بداية مرحلة الشباب، والذي كان يضمه خلجات نفسه، ومكنون ضميره نجد أن مكرما كان قد ملا حب أمته ووطنه كل أجزاء قلبه، واستحوذ هذا الحب على مناحي تفكيره ووعيه.. وفي ذلك يقول:

فؤادي الى وطني قد صبا
تعشقت منذ طور الصبا
وديني في حبه رغبا
فيا وطني عنك لن أرغبا

ويا وطني لا تخف أن أمين
وأخلف وعدك اني أمين
كفيل بنيل منك ضمين
الى غير ذلك من المقاطع الشعرية والمقولات النثرية...

إنه يريد أن يرى أمته خير أمة أخرجت للناس، يريد أن يراها عزيزة كريمة، وفي أعلى المستويات، يريد أن يراها ترفل في حلل السعادة والتقدم والرفاهية.. ومن أجل ذلك فهو قد وهب نفسه للعمل الوطني منذ البداية وصمم على أن يعيش لامته ولو على حساب نفسه وراحة بدنه... لقد جاء في ترجمته التي نشرها الأستاذ محمد بلعباس القباج في كتاب «الأقصى» قوله: «وإذا كان كثير من الناس يعيشون لانفسهم، ويسعون ليرضوا شهواتهم، فإنما أربي نفسي على أن أعيش للشعب، وأرضي الشعب قبل أن أعيش لنفسي وأرضي نفسي» ص: 77

شيخنا رسم هدفه منذ نعومة أظفاره وفي بداية شبابه أيها السادة:

عبر فترات من التاريخ ينشا عصاميون أفاضل يتفانون في حب أمتهم ويجدون ويبعدون ويتالقون، ويحتلون بإخلاصهم وتفانيهم في العمل مركز الطليعة ومحل الصدارة ويشهد لهم الجميع بقيمة الرسالة التي انتدبوا أنفسهم لها وأعدوها للقيام بها...

ان من رحمة الله بالأمم أن يظهر فيها مفكرون عصاميون مصلحون مخلصون، فأمثال هؤلاء يختصرون الزمن ويقلصون المسافة بين أمدالتيه وبين الوصول الى مرحلة الرشد والنضج، فهم بمثابة الابطال الذين ينتصرون في المعارك الحاسمة فيغيرون مجرى التاريخ، ويحبرون بأعمالهم المجيدة صفحات مشرقة، تظل عبر الاحقاب محطات نيرة ومبعث فخر واعتزاز.. إن أمثال هؤلاء الأمم والشعوب هم الضمانة لاستمرارية حضارتها وأصالتها: فهم ورثة الانبياء بهم يتصل السند المسلسل بالمجد والوعي والكرامة.. بهم يتجدد ما اندثر أو كاد من قيم الأمة ومقوماتها، بهم يتجدد ما بلى في النفوس من المبادئ الأصلية والشيم النبيلة...

ومن هؤلاء شيخنا المحتفى به أيها السادة كلكم يعلم ما بذله الشيخ المكي الناصري، وما قدمه من اعمال جليلة خلال حياته الحافلة بالمنجزات القيمة في مختلف جوانب الفكر والمعرفة والتربية والتعليم، والادارة والسياسة والصحافة والتأليف والنشر.

وكلكم يعلم كذلك أن ما أنجزه الشيخ وما قام به من أعمال لا يمكن الحديث عنه في دقائق معدودة مهما كان مستوى الاختصار والاقتضاب، ولذا فحديثي هو عبارة عن ارتسامات شخصية حول ما بذله الشيخ من جهود في الميدان التربوي والوطني، وسوف لا أذكر الاحداث بتواريخها وجزئياتها وتفصيلها لأن ذلك قد تحدث عنه بعض إخواني وأساتذتي في الندوة التكريمية التي نظمت على شرف الشيخ بدار الحديث الحسنية في ربيع سنة 1988.

فشيخنا منذ سنة 1925، وربما قبل ذلك بقليل، وهو يكدي ويعمل في الميدان الفكري والوطني ويواصل عمل ليله بنهاره دون انقطاع أو فتور، خلال هذه المدة الطويلة انجز مكرما الكثير من الاعمال البناءة والدالة على فكره الوقاء وعلى ما حباه الله به من طاقات ومواهب، وفي مستهل شبابه كان ينادي بأعلى صوته:

شباب الأمة اظرحوا المناما
وسيروا بين قومكم أماما
فليس يضركم ما قد لقيتم
إذا كنتم لا متمكم قواما
فهيا أيها الشباب وأمضوا
الى تعليم أمتكم دواما
وبثوا دعوة الارشاد فيها
ولا تبغوا العداوة والخصاما
وهو في هذا النداء وغيره من النداءات يلزم نفسه بما يقول قبل ان يطلب ذلك من غيره.

أيها السادة: عند عزمي على المساهمة المتواضعة في هذا الحقل التكريمي البهيج عدت لكتابة: سيرة الشيخ محمد المكي الناصري المطبوع سنة: 1991 لاستفيد من الذين كتبوا عنه عالما ووطنيا ومفكرا اسلاميا ومصلحا اجتماعيا وزعيما سياسيا وشاعرا واديبا ومفسرا للقرآن، وخطيبا بليغا وصحفيًا مقتدرا ومربيًا فريدا.. عدت لما كتبه اولئك الاساتذة الكرام، وقد أدلى كل واحد منهم بشهادته بمنتهى الصدق والامانة فابعدوا وأجادوا ومع ذلك فكل واحد منهم يعترف بالتقصير وعدم توفية الجانب الذي تحدث عنه ما يستحقه من التوسع والاحاطة...

ومن خلال ما قرأته في هذا الكتاب وغيره تيقنت ان ما بذله شيخنا، وما قدمه في ميدان تربية الاجيال، والتوعية الوطنية يحتاج الحديث عنه الى ظرف يسمح

بذلك. وكنا يعلم ان ما أحدثه الشيخ من مؤسسات تربوية وعلمية ووطنية.. كان له ابلغ الاثر في الاصلاح والتوجيه وبتث الوعي الوطني.. وقد حقق بذلك الشيخ ما كان يطمح اليه وما خطط له منذ صباه.

ويشهد الجميع ان عمل الشيخ في الميدان التربوي كان عملا نموذجيا بكل معاني الكلمة، نموذجيا في منهجه واسلوبه ووسائله.. منهجيا في مبتكراته وأساليبه وأوليياته...

فهجرة الشيخ الى شمال المغرب تركت احسن الاثر في حياة المواطنين هناك لانها كانت فترة حافلة بالاعمال الجليلة.

لقد انشأ معهد مولاي الحسن للابحاث العلمية، ثم انشأ بعد ذلك معهد مولاي المهدي الذي بهر الناس بنظامه ودقة تسييره وحسن إدارته وجودة تحصيل تلامذته وطلابه وبمستوى مدرسيه ورجال التعليم به.. مما جعل ادارة الحماية الاسبانية تفكر في القضاء عليه، وعندما اعيأها الامر عملت على منافسته وانشأت معهدا رسميا عد مكسبا وطينا وبركة من بركات الشيخ، حيث اصبح المعهدان معا مصدر اشعاع فكري يكرع من معينها أبناء الشعب المغربي المتعطش للعلم والمعرفة.

وتوج الشيخ عمله التربوي هذا بالعمل على انشاء بيت المغرب بالقاهرة وبايفاد البعثات الطلابية للاستفادة من نهضة مصر العلمية والفكرية.

وكان معهد مولاي المهدي فروعه في مدن أخرى مثل طنجة والقصر الكبير.. وبمؤسسات الشيخ التعليمية والتربوية ظهر نبوغه وتجلت مواهبه في ميدان التربية والتعليم وأصبح يجسد بحق رجل التربية الأول، يربي ويدرس ويحاضر ويخطط، ويبرمج ويمنح.. وبذلك عمل على خلق مناخ تعليمي وتربوي فريد من نوعه، وأصبحت مؤسسات الشيخ بالشمال منارات هادية يقصدها عشاق العلم والمعرفة، ويسعون للحظوة بالانتماء إليها، ومنلت مؤسساته المراكز الرئيسية للتربية والتعليم والتوعية الوطنية وبتث روح الاعتزاز بالامجاد التاريخية وترسيخ حب المبادئ الاسلامية واللغة العربية والتعلق بالعرش العلوي المجيد.

والى جانب الحصص التعليمية بهذه المؤسسات تنظم المحاضرات والندوات واللقاءات والمباريات فكانت منتديات ثقافية وفكرية ينتفع بها المنتعمون اليها وغيرهم.

وعمل الشيخ في ميدان التربية والتعليم جدير بان تسلسط عليه

الاضواء للاستفادة من خططه وبرامجه، ومناهجه واهدافه وغاياته... ولاشك انه سيأتي اليوم الذي سيهتم فيه الباحثون من رجال التربية والتعليم بمنجزات الشيخ في المجال التربوي وما حقته من نجاح.

أما في الميدان الوطني فيأتي الشيخ المكي الناصري في طليعة رموز العاملين لتعميم الصحة، وبعث النهضة وبتث الوعي الوطني فهو حفظه الله من زمرة الذين تحملوا مسؤولية اداء الامانة وتبليغ الرسالة فعمل حفظه الله على بث الوعي ونشر العلم وعلى تذكير الناس بأصالتهم وامجادهم وتعريفهم بقيم حضارتهم، ومن الذين وضعوا اللبنة الاولى لصحوتنا الحالية ونهضتنا الراهنة ومن الذين ساهموا مساهمة فعالة في صنع ما تعرفه بلادنا اليوم من نشاط فكري وطموح ديمقراطي...

وينفرد الشيخ المكي الناصري بأنه استطاع أن يمزج بين العلم والسياسة وبين التربية الخلقية والوطنية، وبين الايمان بالله، وبالايمان بالمؤسسات الاساسية للامة، وبذلك استطاع أن يعالج مشاكل وطنه من منظور شمولي لا بالنسبة لوحدة أجزاء الوطن فحسب، بل في المجال الفكري والعقدي والحضاري والتاريخي... لقد اترك بفكره الناقب أن التوعية يجب أن تشمل هذه الجوانب كلها، وساعدته ثقافته الواسعة المتعددة الجوانب على هذه النظرة الشمولية فهو أديب وفقه وأصوب ومحدث ومفسر، وشاعر وصحفي.. يعرف الاسبانية والفرنسية، خبير بالشؤون السياسية، وبما يجد في العالم من أحداث يجمع بين التضلع في شؤون الدين وشؤون الحياة.

لقد سخر شيخنا كل مواهبه ومهاراته وخبراته وقدراته من أجل توعية مواطنيه، فانشأ الصحف بالعربية والاجنبية وانشأ المجلات العلمية، ألف وحاضر، وخطب، وحاور... وبيع صحفه بالمقالات النارية، وبالكتابات الهادفة التي تفضح المخططات الاستعمارية وما يلجأ اليه المستعمر من اساليب الحيل والمكر...

لقد جرد الشيخ قلمه للفضح ذلك ولإظهار الحقيقة فكان الرائد الذي لا يكذب أهله، والفارط الذي يرشد قومه لمعين الحقيقة، ومنايع المعرفة الحقة.

ومؤهلات مصلحنا الكبير لها سند موصول بروح الأصالة وبتمثل الفهم الصحيح لتعاليم الاسلام ولذلك فلا بدع أن يتفرد

خواطر حول الشيخ المكي الناصرى المربي الحكيم والوطني الفيور

تابع ص 5

بمميزات تجعله في مصاف كبار
الدعاة والمصلحين.فشيخنا توفرت لديه ولله
الحمد شروط الريادة من العلم
والعمل، ونفاذ البصيرة ورحابة
الفكر، وبعد النظر... مع الاستقامة
والنزاهة والثبات على الحق...وبهذه الخصال التي قل ما
تجتمع كان نموذجاً فريداً بين
زعماء الإصلاح، وكبار المرربين
والمفكرين الاجتماعيين.ايها السادة : لقد كرم الله
شيخنا وجعله ممن يحظون
برؤية ثمار غرسهم، فغرسه
المبارك أعطى بفضل الله وعونه
ثمارة نافعة ونتائج طيبة ونهضة
مباركة، ويقظة ووعياً...ولقد حقق الله كثيراً من آماله
وهو القائل:حياة بلادي حياة فؤادي
علاها على الكون أقصى مراديسأخدم في مبدئي ومعادي
وفاء بعهدي نحو بلاديلقد وفق الله شيخنا للالتزام
بعهده ووعده، وهو ما يزال وفيها
بتعهداته والتزاماته ماضياً على
النهج القويم.والى أيام قليلة مضت كان
شيخنا ما يزال مواظباً على العمل:يقاوم المرض ويصارع، ولا
يصرفه عنه إلا الألم المضمي الذي
لا تبقى معه حيلة، كنت أزوره في
الشهور الأخيرة فأجده منهمكاً في
تصحيح مقالات منبر الرابطة،
وأبحاث مجلة الإحياء، أو في
تحضير كلمة أو محاضرة أو
بحث...وعندما أقول له ارحم نفسك يا
استاذنا الكريم يقول: إنه لم يبق
في العمر فسحة حتى أتوانى أو
أضيق الوقت، ويقول: إن العد
العكسي قد بدأ فلا معنى لتضييع
أي ثانية من العمر.بهذه الجدية في العمل والمناورة
عليه ينظر مكرماً إلى الحياة وهو
بمواظباته على التزاماته ما زال
يلقن زائرته درساً مفيداً في وجوب
استغلال الوقت واغتنامه في العمل
النافع..هكذا كان شيخنا وما زال. بارك
الله في حياة استاذنا العزيز
ومتعه بالشفاء العاجل والعافية
الشاملة.والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

احترام لعباده الصالحين، وفي حديث ابن عباس : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن»، وجرى على سنن الرسول الكريم خليفته الثاني عمر بن الخطاب، فكان يعلمه الناس على المنبر.

أيها الناس.
كأنني بقافلة المسلمين التي ضلت الطريق مدة من الزمن تائهة في مجاهل الحياة، عائدة بإذن الله إلى الجادة الواضحة والمحجة البيضاء، وإذا كان قد مضى عليها حين من الدهر وهي جاهلة للقيم الإسلامية السامية، أو متجاهلة لها، فما هي الآن تستعد بعون الله لاستئناف حياتها في ظل الإسلام، فتعيد للشهادة العظمى (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) مكانتها وهيبته، وتكيف بها حياتها، وتحقق في تصرفاتها الخاصة والعامية فحواها ومغزاهما، وما علينا نحن المسلمين في هذا البلد الإسلامي العريق إلا أن نتحمل هذه الشهادة العظمى من جديد، ونؤديها حق الأداء، وأن نعلنها أمام الملا معتززين بها فخورين، وأن نلتزمها ولا نتراجع فيها، وأن نرتب عليها جميع أثارها، ونستخلص منها كافة نتائجها، فننخذ كتاب الله إماماً، ونجعله قائداً، ونرضى به حكماً، وبذلك نعود إلى حظيرة الإسلام الصحيح، ونربط الماضي بالحاضر، قال تعالى : «والذين آمنوا وعملوا الصالحات وأمنوا بما نزل على محمد، - وهو الحق من ربهم - كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم»، وقال تعالى : «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين».

نفعني الله وإياكم بكتابه المبين، وبحديث رسوله الأمين، وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، أمين والحمد لله رب العالمين.

قطوف من الترات

ثلاثة في ثلاثة:

قال محمد الباقر جعفر
الصادق (رض):يا بني ان الله خبا ثلاثة
أشياء في ثلاثة : خبا رضاه في
طاعته فلا تحقرن شيئاً من
الطاعة فله رضاه فيه وخبا
سخطه في معصيته فلا
تحقرن شيئاً من المعاصي
فله سخطه فيه وخبا
أوليائه في خلقه فلا تحقرن
أحداً من خلقه فقلعه في ذلك.

ولا شبهة في أمره، عبارة عن قول وعمل، واتجاه وسلوك، وطابع فردي وجماعي يطبع حياة المسلمين الخاصة والعامية، ويميزها عن حياة بقية الملل والنحل، ولقد كان المعنى الذي يفهمه منها سلفنا الصالح، والذي يجب أن يفهمه منها كل مسلم، إلى يوم الدين أن الأرض التي تعلن هذه الشهادة من مآذنها التي تناطح السحاب أرض خالصة لله، شريعة الله فيها هي الشريعة القائمة، وكلمة الله فيها هي العليا والحاكمة، والشعب الذي يعيش في ظلها راض بتوجيهه، مطمئن إلى حكم الله، مراقب في السر والعلن لمولاه، وأبناؤه كلهم إخوان في الله «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» «أليس الله بأحكم الحاكمين»، فهي اعتراف قلبي صادق والتزام عملي جاد. يجده المسلمون كل يوم أمام الله وأمام الملا وأمام التاريخ، ولا تكون شهادتهم هذه شهادة صدق وحق إلا إذا أدوا لربهم ورسولهم ودينهم كل ما تتضمنه هذه الشهادة من حقوق ثابتة في ذمهم لله ولرسوله ولدينه الحنيف، وإلا إذا قاموا حق القيام بما تستوجبه هذه الشهادة العظمى من تبعات كبرى ومسؤوليات جسام.

أيها الناس.
إن كلمة الشهادة العظمى بشقيها (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله) أعطاهما الإسلام من الظهور والانتشار، ومن الذكر والتكرار، ما لم يعطه لغيرها من الأذكار، وذلك لما يترتب عليها من جليل الآثار، وما تنبئ عنه من المعاني والأسرار، فنحن نذكرها أربع مرات في كل أذان لكل صلاة من الصلوات الخمس، مرتين بصوت خافت، ومرتين مرتفع، وبذلك يصل عدد ذكرها من فوق المآذن كل يوم إلى عشرين مرة، ونحن نذكرها في إقامة الصلاة مرة عند كل فريضة، ونحن نذكرها أثناء الصلاة عند الجلوس وسطها وأخرها ضمن التشهد مرة واحدة في صلاة الصبح، ومرتين في تشهد صلاة الظهر، وتشهد صلاة العصر، وتشهد صلاة العشاء، وبذلك يبلغ عدد المرات التي نذكرها والإقامة وأداء الصلوات المفروضة وحدها أربعاً وثلاثين مرة، ولأهمية هذه الكلمة التي هي حجر الزاوية في بناء الإسلام، اشتق الشارع من اسمها اسم الذكر الذي نقوم به عند الجلوس في الصلاة، فسماه «بالتشهد»، تغليباً لما يتضمنه من الشهادتين على بقية المعاني الأخرى، إذ بدون التصديق بالشهادتين لا يتصور شكر لله، ولا سلام على نبيه، ولا

الخطبة المنبرية الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري في الشهادة العظمى التي بني عليها الإسلام

المتعلقة بحقوق الناس بعضهم على بعض، فماذا يكون الأمر بالنسبة لشهادة هي أعظم الشهادات وأنفعها، وأم الشهادات ومنبعها، وأول الشهادات وأقدمها، ألا وهي «شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله».

اقرأوا معي قول الله تعالى في سورة الأعراف : «وإذ أخذ ربك من بني آدم، من ظهورهم ذرياتهم، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا، أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم، أفنتكنا بما فعل المبطلون»، وقرأوا معي قول الله تعالى في سورة آل عمران : «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه، قال أقررتم وأخذتم على ذلكنم إصري، قالوا أقررتنا، قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين، فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون، أفغير دين الله تبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون»، وقرأوا معي قول الله تعالى في سورة آل عمران : «شهد الله أنه لا إله إلا هو، والملائكة وأولو العلم، قائماً بالقسط، لا إله إلا هو، العزيز الحكيم، إن الدين عند الله الإسلام»، وجاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم أن جبريل عليه السلام حضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة سائل مستفسر عن الدين، وكان أول سؤال وجهه إليه قوله : «يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» الحديث، وجاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر قال : «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» الحديث.

أيها الناس.
إن الشهادة بشقيها (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) التي تنطلق مدوية في الفضاء الفسيح، وفي بيوت الله العامرة ليست كلمة جوفاء لا فحوى لها ولا مغزى، إنها عند المؤمن الذي ليس له شك في دينه،

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، وجعل رسالته القائمة على شهادة التوحيد العظمى رسالة شاملة عامة موجهة إلى كافة الخلق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنقذ البشرية من الشرك والوثنية والعصبية الجاهلية، وأعلن في سائر الأرجاء دستور التعارف والتعاون والإخاء، لأول مرة في تاريخ الإنسانية، وعلى آله الذين بذلوا النفس والنفس في سبيل الإسلام، وأصحابه الذين حملوا رايته وبلغوا رسالته إلى كافة الأناس، صلاة وسلاماً تامين دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد.

أيها الناس.
لا يخفى على كل مسلم ومسلمة ما للشهادة والشهود أمام القضاء من أثر بالغ في حياة الأفراد والجماعات، وما يترتب على الشهادة بالنسبة لدماء الناس وأموالهم وأعراضهم من الحقوق والمسؤوليات، فالشهادة لك قد تثبت لك الحق بجميع توابعه ولوازمه، والشهادة عليك قد تنفي عنك الحق بجميع أثاره ونتائجها، وبالإجمال فهي حجة لك أو عليك، ولم تكن الشهادة في يوم من الأيام، مجرد قول يلقي على عواهنه دون انتباه ولا اهتمام، ودون أثر عملي بارز في الحياة، ولذلك أحاطها الإسلام بضمانات خاصة، من بينها أن يكون الشاهد عدلاً ضابطاً متيقظاً، وأن تكون شهادته عن علم ويقين، وألزم الإسلام الشاهد بأداء الشهادة وعدم كتمانها متى كان الحق بدونها معرضاً للضياع، فقال تعالى : «ولا تكتموا الشهادة، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه»، وقال تعالى : «واشهدوا ذوي عدل منكم»، إذ لو قبل في دماء الناس وأموالهم وأعراضهم قول الفسقة ومن لا يوثق به من غير أهل الضبط واليقظة لضاعت الحقوق، وتعرض المجتمع للفوضى والاضطراب، وهكذا كانت الشهادة في شؤون الناس العادية أمراً في غاية الأهمية، إذ من شأنها أن يترتب عليها الحكم وفصل القضاء، وإلزام الحقوق والتزامها.

أيها الناس.

إذا كان الأمر في الإسلام على هذا الوجه بالنسبة للشهادة العادية

إصدارات حديثة

كتاب جديد للزاوية

الإعلام الإسلامي
ووسائل الاتصال
الحديثة

أصدرت الإدارة العامة للإعلام والثقافة في زاوية العالم الإسلامي بمكة المكرمة كتابا جديدا ضمن السلسلة التي تصدرها الإدارة شهريا «دعوة الحق» وقد حمل الكتاب الجديد عنوان «الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة» وقد قسمه مؤلفه الاستاذ إبراهيم اسماعيل الى أربعة فصول شرح في أولها موقف الإسلام من

من أعلام المغرب المعاصرين القاضي محمد السراج

تابع ص 4

لا ينكر، وبدأ يدرس في معهدهما الاسلامي وأثناء إقامته بها عرض نفسه على المشرفين على إيفاد البعثتين العلميتين المتوجهتين الى القاهرة بقصد الدراسة في الأزهر الشريف، الا انه لم يحظ بالقبول في أي واحدة منهما فغادر تطوان الى شرقي المغرب ليقوم هناك عند أحد أقاربه بقبيلة قلعية، وهناك اشتغل بالتدريس والخطابة في احد مساجد القبيلة وبينما هو يواصل مسيرته العلمية والاصلاحية، قانعا بحاله، مبتغيا ما عند الله يوم لقاءه، اذا بالامر ياتي من قبل وزارة العدلية للحكومة الخليفية يعين بموجبه قاضيا للجالية الاسلامية بمدينة مليية، حيث امضى في منصبه هذا حوالي ستة اعوام عين بعدها قاضيا على قبيلة بني زيات، القبيلة التي ولد بها ثم اقتضت المصلحة نقله الى تطوان ليعمل خليفة لقاضيها - يومئذ - الفقيه محمد اللبادي، ولم يستمر في هذا المنصب الا مدة قصيرة لينقل من جديد قاضيا من الدرجة الخامسة على قبيلة الحوز، وأثناء ولايته عليها صدر قرار يقضي بأن تمتد ولايته الى سبتة ونص هذا القرار ويعلم من هذا الكتاب المضي باسمنا بصفة رئاسة وزارة العدلية للحكومة الخليفية انه نظرا لفراغ وظيفة القاضي الشرعي بسبتة في الوقت الحاضر، وبناء على رغبة اهاليها المسلمين، فإننا نأذن قاضي الحوز الحالي الفقيه السيد محمد السراج الغماري في القيام بما كان يقوم به قاضي الحوز السابق من الخطاب على الرسوم والفصل بين الخصوم المسلمين المستوطنين بسبتة وضواحيها مؤقتا، وذلك زيادة على القيام بأشغال وظيفته الاصلية، فليقم بما عين اليه قياما يبرهن فيه عن حزمه ومقدرته، والواقف عليه يعلمه ويعمل بمقتضاه والسلام، حرر بوزارة العدلية بالمشور السعيد بتطوان في 2

جمادى الاولى عام 1371 هـ
موافق 30 يناير 1952 م، وزير
العدل محمد أفيال.

وبقي في منصبه هذا الى سنة 1953 حيث تم توقيفه عن القضاء لاتهامه بالوطنية، فاتجه الى التدريس التطوعي بقرية المضيق الى ان جاء الاستقلال فانخرط في سلك التعليم الى ان احيل على المعاش سنة 1972، وفي سنة 1975 انخرط في سلك العدالة فعين عدلا ملحقا بمحكمة تطوان وظل يمارس هذه الخطة الى ان وفاه الاجل المحتوم منتصف ليلة الجمعة 1984/12/28.

مؤلفاته: ترك المرحوم محمد السراج من الانتاج العلمي ما يلي:

1 - خلاصة تاريخ سبتة بالثر والمآثور وما جاورها حتى كدية الطيفور، طبع بتطوان سنة 1976.

2 - القول الفصل، في من اخلا النطق بهمة الوصل، كان الدافع له على تأليف هذا الكتاب - على ما حدثني به رحمه اله - ما يقع لبعض المذيعين من نقطهم همزة الوصل همزة قطع.

3 - بحث مطول في موضوع «مكانة المسجد في حياة المسلم» شارك به في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة منتدبا من طرف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

4 - وقد حدثني ولده الاستاذ الخطيب الموفق السيد عبد الصمد السراج ان له «أي الاب» كتابا في تاريخ مدينة مليية وما جاورها من القبائل يقع في حجم الكتاب الذي خصصه لمدينة سبتة، ألفه يوم ان كان قاضيا عليها.

5 - إضافة الى ما سبق، له قصائد شعرية كثيرة ضمن بعضها منها كتابه خلاصة تاريخ سبتة..

هذا وترجمة الرجل واسعة تحتاج الى صفحات كثيرة تضيق عنها صفحات هذه الجريدة، ورحم الله الفقيه السراج رحمة واسعة.

الإعلام وذلك تحت عنوان «فريضة الإعلام وتحدث في الفصل الثاني عن وسائل الإعلام الإسلامي، بين فيه الأدوات الشفوية لهذا الإعلام ثم تحدث عن كل من الخطابة الدينية ودروس الوعظ والإرشاد والمحاضرات الاسلامية ودور كل منها في تنمية الإعلام الإسلامي. وفي الفصل الثاني كذلك تحدث المؤلف عن بعض الوسائل المكتوبة والوسائل المطبوعة، ثم آخر جزءا من الفصل نفسه للحديث عن كل من الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، وبين المؤلف ان رجل الإعلام لابد وان يكون من طراز فريد يتعامل مع عقول الناس بالفكر السليم والحكمة البالغة ومع قلوبهم ووجدانهم بالموعظة الحسنة مع رفض إشارة الغرائز والرغبات الحسية. وبين المؤلف انه ان لم يأخذ رجل الإعلام بهذه القيم فإن المسؤولية تقع في نظر الإسلام عليه باعتباره صاحب الدعاية، وعلى المتلقي الذي ينساق وراءه.

وفي الفصل الثالث من الكتاب تحدث المؤلف مع الدعاية في وسائل الاعلام الاسلامي، وبين اصل كلمة دعاية وتدهور مفهومها، ثم أورد مقارنة لطيفة بين كل من الإعلام والدعاية والإعلان، وجاء الفصل الرابع من الكتاب زاخرا بالأبحاث حيث تضمن الحديث عن الاعلام الاسلامي ووسائل الاتصال الحديثة مشيرا الى عالمية الدعوة الاسلامية. ووقف المؤلف عند الصحافة الحديثة في مفاهيم الاعلام الاسلامي واورد بعد ذلك اسس الصحافة الحديثة في القرآن الكريم محددا مسؤوليات الاعلام الصحفي الاسلامي ومسؤولية رجال الاعلام المسلمين.

واختتم المؤلف الفصل الرابع فتحدث عن أهمية الصحافة الحديثة كونها وسيلة اعلام اسلامي مشيرا الى امكانية استخدام الراديو والتلفزيون وبرامجها واكد في هذا الإطار على دور السينما والمسرح والفيديو محذرا من أخطار بعض البرامج التي باتت تبت مؤخرا داخل بعض البيوت المسلمة بواسطة الأقمار الصناعية، وحث المؤلف الدعاة المسلمين على الاستفادة من وسائل العصر الحديث في تنمية الاعلام الاسلامي والارتقاء بدوره ليكون وسيلة تحصيل للشعوب المسلمة من أخطار الاعلام المضاد.

هذه الجريدة
تتضمن على آيات
بينات من كتاب
الله عز وجل
وأحاديث نبوية
شريفة، لذا، وجب
احترام صفحاتها.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

ضياء والقمر نورا وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب
الآية

6 - آية 18 من سورة الرعد
المدنية (أولئك لهم سوء الحساب،
وما وهم جهنم وبئس المهاد) الآية
7 - آية 21 من نفس السورة
(والذين يصلون ما أمر الله به أن
يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب)

8 - آية 40 من نفس السورة
(وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم
أو نتوفينك فإلنا عليك البلاغ
وعلينا الحساب)

9 - آية 41 من نفس السورة
(والله يحكم لا معقب لحكمه وهو
سريع الحساب) الآية

10 - آية 41 من سورة إبراهيم
المدنية (ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

11 - آية 51 من نفس السورة
(ليجزى الله كل نفس ما كسبت،
إن الله سريع الحساب)

12 - آية 39 من سورة النور
المدنية (كسراب بقيعة يحسبه
الظلمان ماء حتى إذا جاءه لم
يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه
حسابه، والله سريع الحساب،
الآية.

13 - آية 12 من سورة الإسراء
المدنية (وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من
ربكم ولتعلموا عدد السنين
والحساب) الآية 4

14 - آية 16 من سورة ص
المدنية (وقالوا ربنا عجل لنا قطنا
قبل يوم الحساب) ومعنى قطنا:
نصيبنا من العذاب الذي أوعده.

15 - آية 26 من نفس السورة
(إن الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم
الحساب) الآية

16 - آية 53 من نفس السورة
(هذا ما توعدون ليوم الحساب)

17 - آية 17 من سورة غافر
المدنية (اليوم تجزي كل نفس ما
كسبت، لا ظلم اليوم، إن الله
سريع الحساب)

18 - آية 27 من نفس السورة
(وقال موسى إني عنث بربي
وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب)

والآن مع كلمة حساب
وتكررت كما قلنا 21 مرة في كتاب
الله تعالت قدرته:

1 - آية 212 من سورة البقرة
المدنية (والذين اتقوا فوقهم يوم
القيامة، والله يرزق من يشاء
بغير حساب) الآية

2 - آية 27 من سورة آل عمران
المدنية (تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج
الحي من الميت وتخرج الميت من
الحي وترزق من تشاء بغير
حساب)

3 - آية 37 من نفس السورة
(قال يا مريم أنى لك هذا، قالت هو
من عند الله، إن الله يرزق من
يشاء بغير حساب)

4 - آية 52 من سورة الانعام
المدنية (لا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ما
عليك من حسابهم من شيء)

5 - وما من حسابك عليهم من
شيء فتطردهم فتكون من
الظالمين)

6 - آية 69 من نفس السورة
(وما على الذين يتقون من
حسابهم من شيء..) الآية

7 - آية 1 من سورة الانبياء
المدنية (اقرب للناس حسابهم
وهم في غلظة معرضون).

8 - آية 117 من سورة
المؤمنين الكمية (ومن يدع مع الله
إلاها آخر لابرهان له به فإنما
حسابه عند ربه، إنه لا يفلح
الكافرون).

9 - آية 38 من سورة النور
المدنية (ليجزيه الله أحسن ما
عملوا ويزيدهم من فضله، والله
يرزق من يشاء بغير حساب).

10 - آية 113 من سورة
الشعراء الكمية (إن حسابهم إلا
على ربي لو تشعرون)

11 - آية 39 من سورة ص
المدنية (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك
بغير حساب)

12 - آية 10 من سورة الزمر
المدنية (إنما يوفى الصابرون
أجرهم بغير حساب).

13 - آية 40 من سورة غافر
المدنية (من عمل سيئة فلا يجزي
إلا مثلها، ومن عمل صالحا من
ذخر أو انثى وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
حساب).

14 - آية 8 من سورة الطلاق
المدنية (وكأي من قرية عتت عن
أمر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا
نكرا).

15 - آية 20 من سورة الحاقة
المدنية (إني ظننت أني ملاق
حسابيه)

16 - آية 26 من نفس السورة
(ولم أدر ما حسابيه)

17 - آية 27 من سورة النبا
المدنية (إنهم كانوا لا يرجون
حسابا)

18 - آية 36 من نفس السورة
(جزاء من ربك عطاء حسابا)

19 - آية 8 من سورة الانشقاق
المدنية (فسوف يحاسب حسابا
يسيرا)

20 - آية 26 من سورة
الغاشية (ثم إن علينا حسابهم).

تأملات وخواطر أهذروا أذى الطريق

قلت للطبيب الشاب بقسم المستعجلات بالمستشفى والدم لا يزال يقطر من صدغي:

— انها عشرة قدم فوق الرصيف وهي السبب وذلك بعد ان أصبحت الارصفة مليئة بشتى الحواجز والاحجار التي يتعمد سكان العمارات أو صاحب مرآب للسيارات بوضعها وبنائها فوق الرصيف حتى يبعدوا السيارات التي لا يتورع اصحابها هم الاخرون عن الوقوف على الارصفة

فهل من القانون ان تتحول الارصفة في المدينة الى أماكن مزروعة بالاسمنت المذبذب؟ وهل من المعقول أن يتجاهل القانون أصحاب السيارات فيصعدوا بسياراتهم فوق الارصفة؟

ان ما يفعله صاحب عمارة أو صاحب مرآب بوضعه كتلا من الاحجار على الرصيف ينطبق عليه حديث رسول الله «ص» عن حذيفة بن أسيد القائل: من أذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم»

ومن أخلاق الاسلام إماطة الأذى عن الطريق، فمن رأى حجرا يحتمل ان يتعثر بها أحد. أو قشرة فاكهة قد تزل بها قدم عابر، أو شيئا شائكا يضايق المارة فمن الأدب ازاحتها عن الطريق، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله «ص» عن «نزع رجل» لم يعمل خيرا قط» غصن شوك عن الطريق إما كان شجرة فنزعه وألقاه. وإما كان موضوعا فأماطه فشكر الله له فأدخله الجنة» رواه أبو داود.

إن المار في الشارع يجب ان يضع نصب عينيه بأن يكون منتبها بحذر إلى يمينه وشماله، وأضيف الى ذلك: يجب الانتباه أكثر الى فوق وتحت، فمن فوقك يمكن أن تهبط عليك قطعة من زجاج أو يصب عليك من شرفة عالية وابل من الفضلات والأوساخ، اما الانتباه إلى ما تحتك فمعناه أن قدمك قد تقع في حفرة أو تصطدم بمسمار. أو حديدة صدئة. وحتى بالنسبة الى السيارات لا تدري هل أصحابها سيحترمون قانون السير القاضي بإيقاف سياراتهم عند الضوء الاحمر أم لا؟ وكمن المرات فوجئت ببعض السيارات تمرق بسرعة برغم إشارة الضوء الاحمر، ولذا فعلى المار الراجل أن يتأكد من أن السيارات وقفت فعلا أمام الضوء الاحمر قبل أن يواصل طريقه.

ان حوادث الطريق كثيرة وخطيرة، وأكثر أسباب الحوادث ناتجة إما عن تجاهل القانون وإما بسبب انعدام الوعي، وكمن للطريق من ضحايا، ومنذ أيام وكان ذلك يوم عيد الفطر عمدت سائقة إلى إطلاق العنان لسيارتها فارتبكت. وداست شابا في الثانية عشرة من عمره فأردته قتيلًا، ثم حاولت ان تهرب وتتوارى عن الانظار لولا أن الذين شاهدوها حالوا بينها وبين الهروب، وكان الشاب على موعد في ذلك اليوم مع ذكرى سعيدة بين أهله وإخوته.

إن الطريق محترم لكل الناس فلا معنى لوضع الأذى فيه، أما الرصيف فهو الملاد الذي يلتجئ اليه المارة للذهاب الى شؤونهم فبأي حق وبأي قانون يزرع بكل أنواع الأذى. فما رأي مجالسنا البلدية الموقرة إذن في هذه الظاهرة التي أصبحت تكبر وتنتشر على أرضفة المدينة كالتحالب؟

محمد الخضرميسوني



الشخصيات الحاضرة في الندوة التكريمية التي اقامتها وزارة الشؤون الثقافية لفضيلة الشيخ محمد المكي الناصري بقاعة المحاضرات بالوزارة

بسم الله الرحمن الرحيم نافذة على الحاسوب الحساب وحساب

الأستاذ: محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وردت مسبوقة بالواو (ولتعلما

عدد السنين والحساب) والسورتان المذكورتان مكيتان.

وأما كلمة حساب فقد تكررت 20 مرة منها 7 مرات اقترنت فيها

كلمة حساب بغير (بغير حساب)، (والله يرزق من يشاء بغير

حساب) 212 البقرة (وترزق من تشاء بغير حساب) 27 آل عمران

(إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) 37 آل عمران (والله

يرزق من يشاء بغير حساب) 38 النور، (هذا عطاؤنا فامنن أو

أمسك بغير حساب) 39 ص (إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير

حساب) 10 الزمر، (فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير

حساب) 40 غافر وتكررت كلمة حسابيه مرتين في سورة الحاقة

المكية (إني ظننت أني ملاق حسابيه) آية 20 (ولم أدر ما

حسابيه) آية 26. والحساب يكون شديدا، كما

في قوله تعالى (فحاسبناها حسابا شديدا) (الطلاق) 8 ويكون يسيرا

(فسوف يحاسب حسابا يسيرا) الانشقاق 8 وكما جاء فعل

يحاسب مبنيا للمجهول، فقد جاء معلوما فاعله في قوله تعالى (لله

ما في السموات وما في الأرض، وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء

أعزاء قراء منبر الرابطة يسعدني أن أعرض بين يديكم هذه

الحلقة التي أتناول فيها كلمتين عظيمتين هما الحساب، وحساب

نظرا لغلظة الناس عما ينتظروهم يوم الحساب لانشغالهم بهذه

الحياة الدنيا الفانية والله سبحانه وتعالى يقول (وللاخرة

خير لك من الأولى) الضحى 4. ونبدأ بكلمة الحساب هكذا

معرفة بالالف واللام فنجد أنها تكررت في القرآن الكريم 18 مرة،

ثمانية منها اقترنت فيها كلمة الحساب بلفظة سريع (سريع

الحساب) كما تكررت عبارة (سوء الحساب) مرتين في سورة الرعد

المدنية، وتكررت عبارة (يوم الحساب) أربع مرات، ثلاثة منها

في سورة ص المكية، والرابعة في سورة غافر المكية كما سيأتي.

وجاءت عبارة (يوم يقوم الحساب) مرة واحدة في سورة

ابراهيم المكية في الآية 41 (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم

يقوم الحساب) أما كلمة الحساب هكذا غير

مسبوقة بما تقدم فقد وردت ثلاث مرات (فإنما عليك البلاغ وعلينا

الحساب) الرعد 40 (لتعلموا عدد السنين والحساب) حيث تكررت

مرتين: في سورة يونس آية 95 في سورة الاسراء في الآية 12 حيث

ويعذب من يشاء) الآية 284 - البقرة بقيت كلمات حاسبناها

وجاءت مرة واحدة في سورة الطلاق (فحاسبناها حسابا

شديدا) آية 8 وكلمة حاسبين مرة واحدة في سورة الانبياء آية 47

(... وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) الآية،

أما كونها معرفة بالالف واللام فقد جاءت في قوله (وهو أسرع

الحاسبين) 162 الانعام. أما كلمة (حسيبا) فقد تكررت

أربع مرات 1، في سورة النساء آية 6 (.. فإذا دفعتم إليهم أموالهم

فأشهدوا عليهم، وكفى بالله حسيبا) 2 وفي نفس السورة، آية 86 (إن الله كان على كل شيء

حسيبا) الآية، 3 وفي سورة الاسراء، آية 14 (اقرأ كتابك كفى

بنفسك اليوم عليك حسيبا). 4 وفي سورة الاحزاب آية 39 (الذين يبلغون رسالات الله

ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله، وكفى بالله حسيبا).

والآن فلنتتبع كلمة الحساب وقد تكررت 18 مرة في كتاب الله عز وجل:

1- آية 202 من سورة البقرة المدنية (أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب)

2- آية 19 من سورة آل عمران المدنية (ومن يكفر بثانيات الله فإن الله سريع الحساب) الآية

3- آية 199 من نفس السورة (أولئك لهم أجرهم عند ربهم. إن الله سريع الحساب) الآية

4- آية 4 من سورة المائدة المدنية (واتقوا الله إن الله سريع الحساب) الآية

5- آية 5 من سورة يونس المكية (هو الذي جعل الشمس البقية ص 7

منبر الرابطة

الخميس 2 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 14 أبريل 1994

العدد: 87 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 79/1992 /

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 6703 51

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

كالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط